



معهد التخطيط القومي

اقتصاديات نقل التكنولوجيا وأثرها على صناعة الدواء في مصر

**The Economics of Technology Transfer and its Impact on
the Pharmaceutical Industry in Egypt**

مقدمة من الباحث

محمود إبراهيم منصور جمعة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية

إشراف

الأستاذ الدكتور / فادية محمد أحمد عبد السلام

أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية - معهد التخطيط القومي

مدير معهد التخطيط سابقاً

القاهرة ٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ



معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير التخطيط والتنمية:

اقتصاديات نقل التكنولوجيا وأثرها على صناعة الدواء في مصر

The Economics of Technology Transfer and its Impact on the
Pharmaceutical Industry in Egypt

إعداد الباحث

محمود إبراهيم منصور جمعة

لجنة الحكم والمناقشة

١- الأستاذ الدكتور/ فادية محمد أحمد عبد السلام مشرفاً ورئيساً

أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية ومدير معهد التخطيط القومي سابقاً التوقيع (شادو/ ر.م.م)

٢- الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الشفيق عيسى محكماً وعضواً

أستاذ للعلاقات الاقتصادية الدولية بمعهد التخطيط القومي التوقيع (م.م.م)

٣- الأستاذ الدكتور/ عبير فرحات علي محكماً وعضواً

أستاذ الاقتصاد ووكيل كلية التجارة عين شمس التوقيع (ع.م.م)



تاريخ الإجازة: ٣١ / ٧ / ٢٠١٩ م

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ

لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

إن أهم تقدم للعرب في عالم الطب هو ما كان في الجراحة ووصف الأمراض وأنواع الأدوية والصيدلة، وظهرت للعرب عدّة طرق يعود الطب الحديث إلى بعضها بعد إهمالها قرونًا كثيرة كاستعمال الماء البارد في معالجة حُمى التيفوئيد. والطبُ مَدِين للعرب بعقاقير كثيرة.

(المؤرخ الفرنسي جوستاف لوبون)

حضارة العرب

لقد وُفق العرب إلى اكتشاف تركيبات كيميائية جديدة في غاية النفع وابتدعوا طرقاً جديدة في التحليل الكيماوي، وقبل عصر قسطنطين الأفريقي وصل بلاد الغرب كثيرٌ من العقاقير والوصفات والنصائح الطبية العربية.

(المؤرخة الألمانية زيغرد هونكه)

شمس العرب تستطع على الغرب

ومن فروع الطب الصيدلة، وللعرب فضل كبير فيها. ثم نبغ منهم الأطباء والصيدلة، ووجهوا عنايتهم إلى درس العقاقير، وقد عني الإفرنج بعد نهضتهم الأخيرة بدرس تاريخ فن الصيدلة، فتحققوا أنّ العرب هم واضعو أسس هذا الفن، وهم أول من اشتغل في تحضير الأدوية أو العقاقير، فضلاً عما استنبطوه من الأدوية الجديدة، ومن أقرب الشواهد على ذلك أسماء العقاقير التي أخذها الإفرنج عن العرب، وذلك أنّ تقدمهم في الصيدلة تابع لتقدمهم في الكيمياء والنبات، ولا خلاف في أنّ العرب هم الذين أسسوا الكيمياء الحديثة بتجارهم ومستحضراتهم.

(المؤرخ جُورجي زيدان)

تاريخ التمدن الإسلامي ج ٣

اسم الباحث	محمود إبراهيم منصور جمعه
عنوان الرسالة	اقتصاديات نقل التكنولوجيا وأثرها على صناعة الدواء في مصر
المشرفين	أ.د فادية محمد أحمد عبد السلام
الدرجة المسجل لها	ماجستير التخطيط والتنمية
الجامعة	معهد التخطيط القومي
السنة	٢٠١٩

المستخلص

تتناول الدراسة اقتصاديات نقل التكنولوجيا ودورها في النمو الاقتصادي، وتناولت الدراسة المعايير المهمة لاختيار التكنولوجيا المناسبة، ومقاييس الفجوة التكنولوجية بين الدول لمتقدمة بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، وتناولت الدراسة وسائل نقل لتكنولوجيا المختلفة، ودور الشركات المتعددة الجنسيات في نقل التكنولوجيا، وعن الانتهاكات التي تمارسها الشركات الأجنبية في مصر، كما تناولت الدراسة حجم الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في الشركات متعددة الجنسيات مقارنة بالشركات المحلية، وتناولت الدراسة واقع الإنفاق الصحي في مصر، وحجم سوق الدواء في مصر والعوامل المؤثرة في السوق المصري، ومدى تأثير قرار تحرير سعر الصرف على نقل التكنولوجيا والدواء في مصر.

اشتملت الدراسة على أربع فصول تناول الفصل الأول بعض اقتصاديات نقل التكنولوجيا، والفصل الثاني تناول وسائل نقل التكنولوجيا المختلفة ومميزات وعيوب كل وسيلة، والفصل الثالث تناول بعض خصائص سوق الدواء محلياً وعالمياً، والفصل الرابع تناول بعض الجوانب الدولية المتعلقة بصناعة الدواء المصرية وبعض الدروس المستفادة من تجربة الهند في نقل التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: تدنى ترتيب مصر في مؤشر عوامل التميز والتقدم التكنولوجي والذي بلغ ٢٧ نقطة وهي نسبة ضعيفة وأقل من المتوسط العالمي، وهذا من شأنه أن يؤثر في جذب الاستثمارات، تتكبد الدول النامية ومن بينها مصر خسائر بسبب انتهاكات الشركات متعددة الجنسيات، ارتفاع نسبة إنفاق الشركات بعض متعددة الجنسيات على البحث العلمي والتطوير في قطاع الدواء إلى ٦٢% من إجمالي المبيعات وهناك علاقة طردية بين نسبة إنفاق الشركات على البحث العلمي والتطوير والمبيعات، تحتل مصر المرتبة الثانية بعد جنوب أفريقيا في انتهاكات الشركات متعددة الجنسيات الخاصة بالتجارب السريرية بعدد ٥٦ تجربة لعام ٢٠١٦، يتحمل القطاع الخاص النصيب الأكبر في الإنفاق على الرعاية الصحية ٥٥% من إجمالي الإنفاق، وهذا أدى إلى ارتفاع معدلات الإنفاق الشخصية. و ارتفاع معدلات الإنفاق الأسري في مصر على المنتجات الدوائية حيث بلغ ٨٥% من إجمالي الإنفاق على الصحة، بعكس الدول المتقدمة التي لا يزيد فيها الإنفاق الشخصي ١٥%، تدنى الإنفاق على الصحة في مصر حيث بلغ ١,٥% من إجمالي الناتج المحلي في مصر، وهذه النسبة أقل من المنصوص عليها في الدستور المصري، وأقل من النسبة التي أدرجت في اتفاقية جوبا والتي وقعت عليها مصر، وتنص على أن تنفق مصر ١٥% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي.

وتوصلت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها: ضرورة التعامل بوضوح وشفافية مع ثلاثة أنواع من العلاقات بين السياسة الدوائية الوطنية من جهة، والصناعة الوطنية للدواء من جهة أخرى :

علاقات تختص بنقاط التلاقى: تلتقي كل الصناعة الدوائية والسياسية الوطنية للدواء في هدف حماية الإنسان، ليس فقط بتوفير الأدوية المفيدة له، بل وحمايته من أي ممارسات قد يستغل فيها الإنسان بقصد وبدون قصد، وفي هذا الإطار تلتقي السياسة الدوائية مع الصناعة الدوائية في الحفاظ على اعتبارات أساسية

علاقات تختص بنقاط تكامل: تتكامل الصناعة الدوائية مع السياسة الوطنية للدواء من خلال تحقيق التطبيق المناسب لمفاهيم مهمة مثل مفهوم الأدوية الجنسية (Generque) ومفهوم الأدوية الأساسية، وذلك من خلال التوافق بين آليات مختلفة في الصناعة.

علاقات تختص بنقاط تباعد أو بحدود فاصلة: من أهم هذه النقاط استقلالية أجهزة التنظيم الدوائي والرقابة الدوائية، من ناحية، عن أجهزة الصناعة الدوائية من ناحية أخرى، بحيث لا يكون هناك تداخل في المصالح في الأهداف الجزئية لكل منهما.

الكلمات الدالة: اقتصاديات نقل التكنولوجيا وأثرها على صناعة الدواء في مصر

إهداء

أهدي الدراسة إلى روح أبي رحمة الله عليه، وإلى من نذرت عمرها في أداء رسالة، صنعتها من أوراق الصبر، وطرزتها في ظلام الدهر، على سراج الأمل، بلا فتور أو كلل، رسالة تعلم العطاء كيف يكون العطاء، وتعلم الوفاء كيف يكون الوفاء، إليك أُمِّي أهدِي هذه الرسالة، وشتان بين رسالة ورسالة، جزاك الله خيراً.. وأمد في عمرك بالصالحات، فأنت زهرة الحياة ونورها، وأنت حياة رُوحِي ونبض قلبي

شكر وتقدير

ذهبت أنظر وأتأمل في أهل الجميل، ماذا يصنعون؟ وماذا يُصنع لهم؟ وكيف يقدر بنان أو لسان_ مهما أوتي من جمال القول وفصيح البيان_ كيف له أن يكافئ جميلاً صنعه يد إنسان رعته، وقدمته، وأكرمته، فطوّفت في الكلمات أتذوقها، وفي الألفاظ أتحسسها، حتى اهتديت إلى قول النبي ﷺ من قال: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء، فجزى الله خيراً أستاذتي العزيزة الدكتورة/ فادية محمد أحمد عبد السلام المشرف على الرسالة لما قدمته من عون لي، وعلى رؤيتها العلمية، وإنني أسأل الله أن يديم عليها الصحة ودوام العطاء والتوفيق، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الهيئة العلمية بمعهد التخطيط القومي، وأشكر لجنة الحكم والمناقشة على قبولها تقييم الدراسة.

الباحث

محمود إبراهيم منصور